10.21608/pssrj.2021.15526.1017

الرموز الحيوانية في فن السجاد الإيراني
Animal symbols in Iranian carpet art

اعداد

أ / سماح محمد فرغلي محمد عمران

باحث ماجستير بقسم التربية الفنية – تخصص تاريخ الفن وتذوقه جامعة بورسعيد – كلية التربية النوعيه

أ.د / مها زكريا عبد الرحمن

أستاذ النقد والتذوق الفني بقسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية

ونائب رئيس جامعة بورسعيد لشئون خدمة المجتمع والبيئة

أ.م.د / سارة حامد زيادة

أستاذ مساعد النقد والتذوق الفني بقسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية – جامعة بورسعيد

2019

الرموز الحيوانية في فن السجاد الإيراني

اعداد

أ / سماح محمد فرغلي محمد عمران

باحث ماجستير بقسم التربية الفنية – تخصص تاريخ الفن وتذوقه جامعة بورسعيد – كلية التربية النوعيه

أ.د / مها زكريا عبد الرحمن

أستاذ النقد والتذوق الفني بقسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية

ونائب رئيس جامعة بورسعيد لشئون خدمة المجتمع والبيئة

أ.م.د / سارة حامد زيادة

أستاذ مساعد النقد والتذوق الفني بقسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية – جامعة بورسعيد

المستخلص

يهدف البحث إلى دراسة وتحليل القيم الجمالية للعناصر الرمزية الزخرفية الحيوانية في السجاد الإيراني، لما يحتويه فن السجاد الإيراني على قيم جمالية تمثل في واقعها لغة أصيله يعبر عنها الفنان والنساج الإيراني بأسلوبه الفني المستمد من الإطار الثقافي الذي يعيش فيه داخل مجتمعه ومخاطباً بهذه اللغة العالم الخارجي كما أنها وسيلة هامة لتجسيد أفكاره وتخيلاته التي تتواءم ومنطقة في حرية التعبير منطلقاً من تقاليده وعقائده وثقافته. وتتمثلت مشكلة البحث في ماهي القيم الجمالية والتعبيرية لرموز فن صناعة السجاد الإيراني، وتتحقق أهمية البحث فى إثراء مجال التذوق الفني من خلال إلقاء الضوء على جزء هام من التراث الإسلامي وهو السجاد الإيراني.

توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات وأهمها إثبات ان الرموز في فن السجاد الإيراني مرتبط إرتباطا شديدا بالعقيدة، حيث يتمتع بإسلوب رمزى فى تفكيره إستمده من عقيدته التى تميزت بالرمزية. وقد تمكنت الباحثة من حصر أغلب الرموز الإيرانية على السجاد وجمعها فى جدول مع توضيح الدلالات التعبيرية لهذه الرموز، وذلك لكى يتسنى لطالب الفن أو متذوقه قراءة أى رموز على السجاد الإيراني بسهولة ومعرفة الدلالات الرمزية والتعبيرية لها. وتوصى الباحثة بضرورة الإهتمام بفن السجاد الإيراني اهتماما يجعلها تحتل المكانة اللائقة فى قائمة الفنون العريقة، خاصة وأن مستقبل هذا الفن يكمن فى وعينا الكامل بجميع جوانبه الإنسانية والإجتماعية والعقائدية والجمالية. وذلك لما يقدمه فن السجاد من بعض الحلول لقضية الأصالة والمعاصرة وتأكيد الهوية فى العمل الفني.

الكلمات المفتاحية: الرموز الحيوانية؛ السجاد الإيرانى؛ الدلالات الرمزية

Animal symbols in Iranian carpet art

By

Mr. Samah Muhammad Farghali Muhammad Imran

Master Researcher, Department of Art Education - Specialization in Art History and Tasting, Port Said University - Faculty of Specific Education

Prof. Dr. Maha Zakaria Abdel-Rahman

Professor of criticism and artistic appreciation, Department of Art Education - Faculty of Specific Education, And Vice President of Port Said University for Community Service and Environment

Prof. Dr. Sarah Hamid Ziada

Assistant Professor of Criticism and Artistic Appreciation, Department of Art Education - Faculty of Specific Education - Port Said University

Abstract

The research aims to study and analyze the aesthetic values of the symbolic and animalistic decorative elements in Iranian carpets, because the Iranian carpet art contains aesthetic values that in reality represent an authentic language expressed by the Iranian artist and weaver in his artistic style derived from the cultural framework in which he lives within his society and addresses this language to the outside world as well. It is an important means of embodying his ideas and imaginations that are compatible with an area of freedom of expression, starting from his traditions, beliefs and culture. The research problem is represented in what are the aesthetic and expressive values of the symbols of the Iranian carpet-making art. The importance of research is achieved in enriching the field of artistic appreciation by shedding light on an important part of the Islamic heritage, which is Iranian carpet.

The researcher reached a set of conclusions and recommendations, the most important of which is to prove that the symbols in Iranian carpet art are closely related to belief, as it has a symbolic style of thinking that was derived from his creed, which was characterized by symbolism. The researcher was able to count most of the Iranian symbols on carpets and collect them in a table with the clarification of the expressive connotations of these symbols, so that the art student or connoisseur could easily read any symbols on Iranian carpets and learn the symbolic and expressive connotations thereof. The researcher recommends the need to pay attention to Iranian carpet art, making it occupy a decent place in the list of ancient arts, especially since the future of this art lies in our full awareness of all its human, social, ideological and aesthetic aspects. This is because the carpet

art offers some solutions to the issue of originality and contemporary and confirming identity in the artwork.

key words:
Animal symbols; Iranian carpets; Symbols

مقدمة:

يحتوي الفن السجاد الإيراني على قيم جمالية تمثل في واقعها لغة أصيله يعبر عنها الفنان والنساج الإيراني بأسلوبه الفني المستمد من الإطار الثقافي الذي يعيش فيه داخل مجتمعه ومخاطباً بهذه اللغة العالم الخارجي كما أنها وسيله هامه لتجسيد أفكاره وتخيلاته التي تتواءم ومنطقه في حرية التعبير منطلقاً من تقاليده وعقائده وثقافته.

"ويعتبر فن رسم ونسج السجاد الإيراني جزءاً من ممارسة الناس لحياتهم، يعبر عن فكر الجماعة بصدق وفطرية وتلقائية، ولذلك فهي تؤكد الرابطة الأصيله للفنان الإيراني من خلال وحدة التعبير ووحدة الشكل، وهي فنون موروثه جيلاً بعد جيل. مستمدة من العادات البيئية والتقاليد والأساطير التي تنبثق عن روح الجماعة. ويتميز هذا الفن بأنه من أقدم الفنون واجملها واعقدها، فهو فن يتطلب الكثير من مراحل التصنيع، وهو ذو مسحة عقائدية، ويبدو هذا ظاهراً في وضع التصميمات المختلفة للسجاد الإيراني والتي تظهر مظاهر أحتفالتهم وانتصاراتهم وحروبهم ورحلات صيدهم، ويتم رسم صور الحيوان مثل الثعبان أوالنمور والاسود أو التمساح مثلاً بهدف عقائدي، واستخدمت بعض الرموز لغرض تمجيد القادة ووصف المجد من خلال إبراز أعمال الملوك وإنتصاراتهم الحربية وأمجادهم وفتوحات ورحلات الصيد أشكال رمزية، واستخدمت حيوانات كثيرة فضلاً عن الطيور والزواحف في عدة حالات كرموز للتعبير عن لقب فخري أو بطولة الملك في معركة ما. ومن هنا فقد استخدمت الرموز لتحقيق أغراض ووصف أحداث تاريخية وسياسية معينة.

مشكلة البحث:

يمكن تحديد مشكلة البحث من خلال هذا السؤال :

- **ماهي القيم الجمالية والتعبيرية لرموز فن صناعة السجاد الإيراني ؟**

فروض البحث:

تفترض الباحثه:

- **أن الرمز فن صناعة السجاد الإيراني يحمل العديد من القيم الفنية والجماليه**

أهداف البحث:

تهدف الدراسة إلى الآتي:

- **دراسة وتحليل القيم الجمالية للعناصر الرمزية الزخرفية الحيوانية في السجاد الإيراني.**

حدود البحث:

تقتصر الدراسة على الرموز الحيوانية الخاصة بفن السجاد الإيراني.

اهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في :-

١) تقديم دراسة تحليلية متخصصة عن الرموز الحيوانية فن السجاد الإيراني حيث لوحظ ندرة الدراسات حول هذا الموضوع .

٢) إثراء مجال التذوق الفني من خلال إلقاء الضوء على جزء هام من التراث الإسلامي وهو السجاد الإيراني.

منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي

أنواع الرموز:

أ. رموز عامة:

يستطيع أفراد الثقافة الواحدة فهمها والتعبير عنها.

ب. رموز خاصة:

وهي رموز عميقة لا يعرف مدلولها إلا الخاصة من أبناء البلد الواحد أو أبناء رجال الدين، وهي رموز ينقلها الشعب عبر أعماله الفنية دون الوعي التام بمدلولها(أحمد أبو زيد، ١٩٨٥، ص ١٤).

أغراض وظهور الرموز:

لكم يكن العامل الفني هو المستهدف من قبل الفنان الإيراني أثناء وصفة لتصميم السجاد الإيراني ورسمه شكلا حيوانيا أو تجريد ما، فهو لم ينتجه بهدف تزيين عمله اليدوي أو تسجيل لحيوان ما يروقة شكلة. بل كان هناك أغراض أخرى دفعت الفنان لصياغة رموزة غير كونة باحثاً من النواحي الفنية والجمالية فقط ، ويمكن توضيح تلك الأغراض فيما يلي:

١. تلبية للحاجات الروحية:

جاءت الرموز الحيوانية فى السجاد الإيراني أحياناً لتلبية إحتياجات روحية معينة قد تتمثل في نواحي دينية أو في نواحي روحية أخرى تاريخية أو جمالية أو غيرها.

٢. الدلالة الطبقية والمكانة الاجتماعية :

تستخدم بعض الاشارات والرموز الحيوانية على السجاد الإيراني للدلالة على طبقة معينة أو على مكانة إجتماعية مميزة وغالبا ما تزخرف تلك الرموز على جدران القصور او على محتويات هذه القصور ومنها السجاد.

٣. تمجيد القادة:

استخدمت بعض الرموز لغرض تمجيد القادة ووصف مجد من خلال إبراز أعمال الملوك وإنتصاراتهم الحربية وأمجادهم وفتوحات ورحلات الصيد أشكال رمزية، واستخدمت حيوانات كثيرة فضلاً عن الطيور والزواحف في عدة حالات كرموز للتعبير عن لقب فخري أو بطولة الملك في معركة ما. ومن هنا فقد استخدمت الرموز لتحقيق أغراض ووصف أحداث تاريخية وسياسية معينة.

٤. الشئون الطقوسية والاجتماعية:

صيغت بعض الرموز لخدمة بعض الممارسات الأجتماعية والمراسم الطقوسية الخاصة او لخدمة بعض الطقوس التى تقام فيها حفلات التنصيب الملك او الطقوس الجنائزية او الطقوس السابقة للحروب و/ أو بعد الانتصار وغيرها، ولقد كان من الطبيعي ان تختلف الرموز الخاصة بتلك المراسم الاجتماعية فالرموز التى تصلح للجنائز تختلف ولا شك عن تلك التى تستخدم لتنصيب الملك والواقع ان هذه الرموز تعطي خلال تلك الأحتفالات نوعاً من القوة الروحية أو السحرية التي تضفى على أفراد الجماعة نوعا من السلام النفسي والرضا والراحة.

ونجد أن الفنان الإيراني حرص على:

١. ربط الفكرة الإيمانية برموز تحتويها مادياً وحسياً.

٢. إختلاف اسلوب التشكيل لم يمنع الفكرة الأساسية في التعبير نفسها من خلالها، وهذا إن دل على شئ فإنه يدل على أن الفكرة على درجة واحدة ولكن التعبير عنها ليس له حدود معينة.

"وعلى ذلك يمكن القول: إن التأويل العقلي للرمز هو في الواقع تأويل حسي للتعبير عن كل ما في العقيدة وعن كل الرؤى الإيمانية لها، أكثر ما يمكن تعبيرا مزاجيا لفنان مبدع، ومن ثم يأتي دور التوحد بين الرمز وظاهرة قناعة افراد المجتمع بعد ذلك والتوحد بين الرمز المشكل والعادات المرتبطة به ومدى انتشارة عن عدمه، وفيما يتعلق بالدور البيئي علينا أن نفترد ان البيئات الفزيائية والاجتماعية تتفاعل في عملية الانتخاب الثقافي الذي يماثل إلى حد ما الأنتخاب الطبيعى فى العالم العضوي، وسيدل هذا ضمناً على أن المنتجات الثقافية، بما فى ذلك الأعمال والاساليب الفنية ما تنزع إلى التغير فى كل

جيل، وأن البيئات هى التى تحدد الذى سيعيش منها، والذى سينقرض ، كما تحدد ايضاً كيف ستكيف الطراز الباقية على قيد الحياة نفسها للظروف الاجتماعية "(هانى ابراهيم جابر، ١٩٩٧، ص ٩٥).

المدلول الاجتماعى للرمز:

لكى نفهم المدلول الاجتماعى للرمز الواقعى ، أى من خلال ذلك الفعل العملى الذى نشأت من أجله هذه الرموز أى يجب أن نفهمها من خلال المهام التى تؤديها فى الحياة الإجتماعية .

والواقع أن " الرمز يفقد معناه وقيمته بخروجه عن نطاق المجتمع التى نشأ فيه، فليس للرمز خصائص ذاتية خاصة به تحدد معناه وتفرضه على المجتمع، فكل أنماط السلوك الرمزى التى اصطلح عليها المجتمع الذى يكون غالبا هو الذى حدد معناه لذا فقد كانت الثقافات المختلفة ترمز للشىء الواحد برموز مختلفة." (السيد جمال محمد فوزى، ١٩٩٠، ص٦).

مما سبق نستطيع القول فى ضوء نظرية (كورت ليون) "بأن الرمز هو دائما نتاج المتطلبات العضوية النفسية ضمن محيط مادى واجتماعى. هذا النتاج هو ما أسميناه المسار الأنثريولوجى لأن تعاكس التعابير هو خاصية للنتاج وللمسار."(جلبير دوران، ١٩٩١، ص٢١).

المدلول التشكيلى للرمز:

" يقصد بالمدلول التشكيلى للرمز هو ذلك المضمون الفنى المقصود من صياغة الرمز والذى يسعى لإيضاحه يسعى لإيضاحه الشكل، ويرجع ذلك إلى أن موضوع العمل الفنى بالنسبة للحضارات القديمة له من المعانى مايتجاوز وجوده الفيزيائى المحدد. فالفنان قديماً يحاول أن يعبر عن الموضوع الذى يكون بمثابة سلسلة مترابطة من القوى السحرية والدينية والاجتماعية من خلال رموزه." (حسين عبد الباسط حسن، د.ت، ص ١٣٨).

وقد يلجأ الفنان قديماً لاستخدام الرمز فى الشكل على اعتبار أنه " مصدر للتفسير من جهة، ومصدرا للإبداع من جهة أخرى، حيث يستخدم الرمز لا لتأكيد الشكل نفسه بل لتأكيد علاقته بالغرض المصنوع من أجله، حيث يرتبط الشكل بالمضمون عند الفنان، فالشكل أداة يطوعها لتحقيق أغراضه العديدة بين النافع والجميل، بين الإيحاء الرمزى والطابع الطقسى، "وتنشأ العلاقة الثنائية بين المضامين الفكرية والشكل التعبيرى هى فى واقعها خبرة وتجربة جمالية لم يهملها الفنان فى معظم أعماله، ولم يتوان فى سبيل تحقيق التفاعل بين طرفى العلاقة. من المزج بين أكثر من عنصر ووسيط وأسلوب فى عمل فنى واحد ." (أشرف السيد العويلى، ص١١٢).

"هذا يكشف العلاقة الواقعة بين وجدان الفنان وبين الشكل الذى يصوغه. فالشكل التشخيصي أو الرمز الذي يصوغه يعبر عن المضمون الكامن أو المكنون الذى ينطوى على قوة إيحائية تثير المشاعر بما يتعدى المضمون الجمالى ويحدث فى النفس أصداء عميقة ."(حسين عبد الباسط حسن، ص١٢٨).

أما فيما يتعلق بدلالة الشكل عن الشىء المرموز له فقد "يوحى الرمز الفني إلى الشىء الذى يرمز إليه لا عن طريق تشابه فى المظاهر المحسوسة بينهما ولكن بواسطة مابينهم من علاقات داخلية مثل النظام والإنسجام والتناسب وغيرها. " (حسين عبد الباسط حسن، ص١٢٨).

"وغالباً مايمثل الفن بصورة عامة فكرة جوهرية معينة تصور بأشكال رمزية، إذا قد يحدث تحوير روحى فى تصوير الأفكار، من خلال الفنان لتركيبة فنية معينة لشىء ما أو لموديل معين."(حسين عبد الباسط حسن، ص١٢٨)

وتتميز المنتجات الفنية القديمة بشكل عام بكونها "رمز لفكرة مجردة عن أشياء واقعية محسوسة ، وقد يوجد نوع أخر من الرمزية ذو جاذبية قوية عند بعض الناس لأنه يثير فى اللاشعور قدرا من التجاوب ، وهى تلك الأعمال التى يستخدم فيها الفنان أشكالا خيالية يمكن تمييزها ولكنها مرتبطة بطريقة غير منطقية لتحدث التأثير الرمزى ، وقد يكون ماترمز إليه غير واضح ولكنها تثير فى النفس واللاشعور أشياء عديدة ."(حسين عبد الباسط حسن، ص ١٢٩).

" ويقسم (هربرت ريد) الشكل إلى ثلاثة أقسام هى كالتالى :-

١. الشكل بمعنى ضرورة لاغنى عنه لإدراك المضمون الحسى .
٢. الشكل الكلاسيكى وهو عبارة عن قدرة الترابط المنسجم والمتناسب بين الأجزاء بعضها البعض، ويمكن تحليله وإخضاعه لعمليات حسابية .
٣. الشكل يمثل فكر ما ، وبهذا المعنى يكون (الشكل الرمزى) الذى يحاول الفنان أن يجد الشكل المناسب للفكرة التى تدور فى داخله وتكون هنا الرمزية التى تثير فى اللاشعور قدرا من التجاوب ."(ابراهيم الحيدري، ص ١٥٤).

المدلول التعبيرى للرمز :

يقصد بالمدلول التعبيرى للرمز " الإفصاح بلغة الأشكال والألوان والأحجام وأحيانا الأضواء والظلال عن معنى جوهرى معين ، وهى تفجر الانفعال رموز أو قوالب يستطاع من خلال إدراكه،

والتعبيرية هى انتقال الشحنة الداخلية للفنان إلى الخارج حيث يتأثر بها غيره ." (حسين عبد الباسط حسن، ص١٥٦).

"ويرتبط المدلول التعبيرى للرمز بالثقافة الكلية للمجتمع باعتباره صادرا عن الفنان إذ أن التعبير هو أقرب عناصر العمل الفنى إلى النفس والذى به نستطيع تذوق الفنون كما يعتبره علماء الجمال الرابطة الحية التى تجمع بين الفنان وعمله الفني لأنه يمثل العنصر الإنساني الحقيقى الذى يمكن فى صميم العمل الفنى ، لذا فإن التعبير الذى ينطوى عليه العمل الفنى قد يكون أقرب العناصر قابلية للتحليل ، لأنه ليس بالمعنى العقلي الذى يمكن فهمة وتأويله ، وإنما هو دلالة وجدانية تدرك بطريقة حدسية مباشرة (سمر محمد فرغلي، ٢٠١٦، ص ١٧٥).

ويرى (إيلس لوزنجر) فى هذا الشأن أن "الأشكال الطبيعية المحورة، تكون غالباً أشكالاً هندسية ، تتفاعل فيما بينهما لخلق تناسقا وانسجاما فى القسمات ليعبران عن قوة الحياة أو الروح التى يجسدها العمل الفنى نفسه ، وهو يخدم العقيدة البدائية إذ أن عملية تحوير الشكل الطبيعي التى لجأ لها الفنان جاءت فى المقام الأول لتعبر عن أهداف المجتمع ككل ، لأنه بطبعه يفضل الإشارة دون التصريح الواضح عن أفكاره ، كما أنه يسعى إلى جعل الغير مرئى مرئياً ، وذلك نظراً لسعيه للوقاية من القوى الغيبية الغير مرئية ، ولذا جاءت أعماله مميزة بقوة التعبير نتيجة لارتباط الشكل بالمضمون التعبيرى" (علاء الدين سليمان، ١٩٨٥، ص٥٢).

الدلالات الرمزية للألوان في فن نسج السجاد الإيراني :-

إن المواقع التى تستخدم فيها الصبغات هى فى أغلب الأحيان لها أهمية طقوسية وسياسية كبيرة ، فالألوان والمواد التى يصنعون منها لوحاتهم لها رموز فى أنفسهم . فالطين الأبيض مستعمل فى الحداد والأكاسيد الحمراء التى ترتبط بدم كائنات السلف التى تستقر الأن فى الأرض . إن الفنان الأسترالى الأصلى عبرت الألوان الطبيعية فى أعماله عن معان مرتبطة بعقيدته فالأبيض يعبر عن عظامه والأحمر يعبر عن دمه والأصفر يعبر عن جسده السمين الأسود عن لون بشرته."(wally caruana, P 24).

" وهذه الألوان فى أبسط صورها عبارة عن مسحوق معدنى تم دقه، ومستخرج من الأرض. فالون الأحمر، الأصفر، الأبيض والأسود هى الأربعة ألالوان التي تشكل ألوان معظم الثقافات فى أنحاء العالم. ويمثل اللون الأحمر أكسيد الحديد، واللون الأصفر أكسيد الرصاص الأصفر، وهناك خدعة قديمة حيث إن الشعوب فى جميع أنحاء العالم يعرفون، إذ تم تسخين أكسيد الحديد الأصفر

فى مخيم النار، سوف تتحول من اللون الأصفر إلى البرتقالى، ثم أحمر، والأسود من تحول الخشب لفحم ، ومن مواد أخرى وهى ثانى أكسيد المنجنيز والأبيض من خلط كل من الكاولين والطين." (http://www.primitiveways.com/paint_a_mammoth.html).

ولقد قامت الباحثة بعمل تصنيف للرموزالحيوانية في الفن الإيراني الموجودة على السجاد عن طريق تقسيمها في جداول على حسب نوع الرمز سواء كانت للدلالة على عناصر حيوانية الأرضية، عناصر حيوانية مجنحة، عناصر حيوانية مائيه وغيرها وذلك لتسهل عملية قرءة العمل الفني.

وفيما يلي جداول توضيح المدلول الرمزي لمختارات من رموز الفن الإيراني على السجاد:

اولاً: رموز حيوانية أرضية

م	الشكل	الدلالة الرمزية
١		الثور: رمز القوة والقدرة
٢		الحصان: رمز الشمس جهنمي يدل على الزهو والخيلاء أو أنه يرمز للموت إذا أتى باللون الأبيض
٣		الحمار: رمز الصبر والتحمل
٤	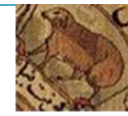	الكبش: رمز القوة الملكية

٥		الكلب: رمز الوفاء ومرافق الصيد
٦		الخنزير : رمز القذارة
٧		الفيل : رمز للقوة وبعض الأحيان في مشاهد الحرب يركز إلى التدمير
٨		الجمل: رمز للثورة
٩		الأيل: رمز مقدس يرمز للجنس
١٠	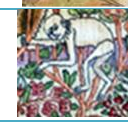	القرد: رمز شيطاني يرمز للتقليد
١١		الثعبان: رمز جهنمي يرمز لآلة الشر اهرمان
١٢		التنين: رمز حارس الكنز

جدول يوضح الدلالات الرمزية للرموز الحيوانية الأرضية الإيرانية (فيليب سيرنج، ١٩٩٢، ص ٤٩ : ١١٥).

ثانياً : رموز حيوانية مجنحة

م	الشكل	الدلالة الرمزية
١		الديك: رمز الحيوية وطرد الشيطان
٢		الأوز: رمز الجهل
٣		الفلامنجو : رمز السلام والهدوء
٤		النعام : رمز الذهن المحدود
٥		الحمامة : رمز السلام
٦		الغراب : رمز الغطرسة
٧		عصافير الدودي : رمز للعشق الغرامي
٨		الطاووس: يرمز للبعث والحياة الأبدية

(جدول ٢) جدول يوضح الدلالات الرمزية للرموز الحيوانية المجنحة الداجنة الإيرانية (فيليب سيرنج، ١٩٩٢، ص ١٦٨: ٢٠٢).

ثالثاً: رموز العالم ألمائي

م	الشكل	الدلالة الرمزية
١		السمك : رمز الحماية من العين الشريرة
٢	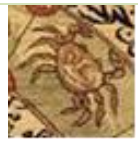	السلطعون : رمز الإمتداد

(جدول ٣) جدول يوضح الدلالات الرمزية لرموز العالم ألمائي الإيرانية.
(فيليب سيرنج، ١٩٩٢، ص ٢٠٨ : ٢٢٠)

رابعاً: رموز الغيلان والحيوانات الخرافية

م	الشكل	الدلالة الرمزية
١		الغريفون : رمز للقوة ودوره دائما لحراسة كنوز الملك وهو مزج بين الأنسان وأقوى الحيوانات الأرضية والسد والعقاب
٢		القادن : رمز الطهارة وطول العمر
٣		العقاب المجنح بجسم تنين: رمز لآلة العاصفة مع استطاعته للزمجرة

		مثل الرعد
٤		غول حامل لقرنين الخروف : رمز للأنبياء الكاذبين
٥		القنطور : يرمز للقوة والذكاء

(جدول ٤) جدول يوضح الدلالات الرمزية للحيوانات الخرافية والغيلان الإيرانية (فيليب سيرنج، ١٩٩٢، ص ٢٢٥: ٢٢٩).

وفيما يلى عدد من الأعمال الفنية التى تتسم بالأسلوب الرمزى :

(شكل ١) سجادة تتسم بالرمزية حيث يظهر الشاه في مشهد قتالي يمتطي حصانه الذي يبدو اكبر حجماً

من حصان العدو و الذي يرمز للزهو والخيلاء ويرتدي على رأسه تاج ذو قرنين ثور والذي يرمز الى القوة والقدرة على الانتصار وهو يصوب الى عدوه بقوسة

.(https://www.pinterest.com/pin/93731235969013364)

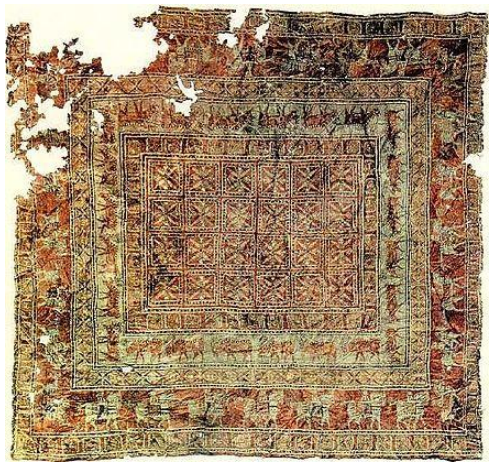

(شكل ٢) سجادة بازيريك(pazirik) أقدم سجادة في العالم تتسم بالرمزية الشديدة والغامضة فاتتحدث الرموز الموجودة في هذه السجادة الرائعة عن علاقة الإيرانين العميقة بالممالك الميتافيزيقية والسماوية والحيوانية. ويُعتقد أن الزخرفة المركزية لساحة السجادة لها أهمية سحرية،فالقد قسمت الى ٢٤ مربع بداخل كل مربع أزهار اللوتس المحيطة بالرمز الشمسي تمثل تناغمها مع الشمس ويعتقد ان لها صلة بعلم الافلاك.ويظهر(جريفين) مجنح في اركان السجادة وهو حيوان اسطوري جزء النسر وجزء الأسد يرمز الى حراسة طريق الخلاص.ويأتي اطار السجادة عريض مكون من ٥ شرائط يظهر على اوسطها عدد ٢٤ غزال لها قرون كبيرة تمثل شجرة الحياة وتتحرك مع اتجاة عقارب الساعة ، ويرمز الغزال الى طول العمر والحكمة. ويظهر على اكبر الشرائط ٢٨ حصانًا وسائقيها تسير في اتجاه عكس عقارب الساعة أي فى الاتجاه المعاكس للغزلان وترمز الخيول الى القوة والعزه والفرسان الى النبل والبسالة. وكل بطانية سرج على هذه الخيول لها زخارف مختلفة من شجرة الحياة منسوجة في التصميم ، والتي تتحدث عن أملها في أن يحمل هذا النسيج استمرارية وطول العمر للقبيلة
.(https://www.themagiccarpet.biz)

(شكل رقم ٣) تظهر في هذه السجادة اثنين من الخيول احدهم باللون الابيض الذى يرمز الى الحياة والثاني باللون الاسود والذى يرمز الى الموت وهى تدور بفعل يد يمنى تظهر من الجانب الاعلى والتى ترمز الى يد الخالق (http://ar.jamekurdi.com).

(شكل ٤) سجادةيظهر في ساحتها حيوان اسطوري مقدس(الغريفون) برأس ثور وجسم انسان وهو

يحمل الملك ويرمز الى حماية الملك ومملكتة وكنوزه وحراستها
(https://www.pinterest.com/pin/457608012111212558).

(شكل ٥) سجاد يظهر فيه الملك وهو ينتزع كبد غول حامل لقرنين خاروف وهو رمزللقضاء على مدعين النبوه والفتك بهم (https://www.pinterest.com/pin/511299363938786233).

النتائج والتوصيات

توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات بعد العرض الذى فرضنه سعيا إلى اثبات صحة أو عدم صحة الفروض والأهداف، وكانت النتائج كالتالى:-

أولا : النتائج :

- تمكنت الدراسة من إثبات ان الرموز في فن السجاد الإيراني مرتبط إرتباطا شديدا بالعقيدة، حيث يتمتع بإسلوب رمزى فى تفكيره إستمده من عقيدته التى تميزت بالرمزية.
- واتضح أن كثيرا من الرموز ماتتجه إلى الهندسية، حيث يلخص الفنان الأصلى خطوط هذا الرمز داخل طابع هندسى، أى يقوم بعملية تجريد للشكل، ولكل رمز عند الفنان يحمل معنى متصل بحياته وتقاليده ومعتقداته وجميع الدلالات لها امتدادات وجذور عميقة فى حياة المجتمع ، كما أن معظم هذه الرموز تمثل العقائد وأيضا كل هذا يأتى بتفكير ذاتى للفنان وتصوره للأحداث ولظواهر الإجتماعية والسياسية وغيرها .
- تمكنت الباحثة من حصر أغلب الرموز الإيرانية على السجاد وجمعها فى جدول مع توضيح الدلالات التعبيرية لهذه الرموز، وذلك لكى يتسنى لطالب الفن أو متذوقه قراءة أى رموز على السجاد الإيراني بسهولة ومعرفة الدلالات الرمزية والتعبيرية لها .

ثانيا: التوصيات:

فى ضوء ما توصلت إليه من نتائج فى الدراسة الحالية تطرح الباحثة بعض التوصيات ، وتأمل أن تؤخذ هذه التوصيات بعين الإعتبار وهى :-

- توصى الباحثة بضرورة الإهتمام بفن السجاد الإيراني اهتماما يجعلها تحتل المكانة اللائقة فى قائمة الفنون العريقة ، خاصة وأن مستقبل هذا الفن يكمن فى وعينا الكامل بجميع جوانبه الإنسانية والإجتماعية والعقائدية والجمالية . وذلك لما يقدمه فن السجاد من بعض الحلول لقضية الأصالة والمعاصرة وتأكيد الهوية فى العمل الفنى .
- توصى الباحثة بضرورة اعطاء حيزا كبيرا لفن رسم وصناعة السجاد فى كتب التذوق الفنى فى جميع مراحل التعليم ، وتشجيع الطلاب على الإستفادة من عناصر الفنون في السجاد الإيراني مما يساعد على إثراء أعمالهم الفنية .
- وأخيرا توصى الباحثة بضرورة الإستفادة مما توصل إليه البحث الحالى من عمل جدوال الرموز وتوضيح الرموز الإيرانية على السجاد ومعانيها وبالتالى الكشف عن الدلالات الرمزية

والتعبيرية للأعمال الفنية . حيث أتاحت هذه الدراسة الفرصة لفهم الأسباب التى دفعت الإيرانين لصياغة أعمالهم الفنية على هذا النحو .

مراجع البحث

أولاً : المراجع العربية :-

إبراهيم الحيدري (١٩٨٤). أنثولوجية الفنون التقليدية (دراسة سوسيولوجية لفنون وصناعات وفلكلور المجتمعات التقليدية)، ط١، دار الحوار للنشر والتوزيع ، سوريا .

أبو صالح الألفي (د.ت). الموجز في تاريخ الفن العام ، مطابع دار العلم .

أحمد أبو زيد (١٩٨٥). الظاهرة الإبداعية، عالم الفكر، وزارة الإعلام، الكويت .

أشرف السيد العويلي (١٩٩٧). القيم الجمالية في الفن البدائي وعلاقتها بالتصوير المعاصر كمدخل لتدريس التصوير، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية الفنية جامعة حلوان.

السيد جمال فوزي (١٩٩٠). الرمزية وأثرها على القيمة الجمالية في النحت العالمي والمصري المعاصر ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان .

جيهان فوزي أحمد (٢٠٠١). الدلالات الرمزية للون وأهميتها الوظيفية في التصميمات الزخرفية المعاصرة ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

جلبير دوران (١٩٩١). (ت) مصباح الصمد، الأنثروبولوجيا-رموزها أساطيرها أنساقها ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت ط ١.

حسن محمد حسن (١٩٧٤) . الأسس التاريخية للفن التشكيلي المعاصر، الجزء الأول، ط١، دار الفكر العربي ، القاهرة .

حسين عبدالباسط حسن (١٩٩٤). :الرمز والأسطورة كمدخل لإثراء الخيال في فن النحت، رسالة ماجستير،غير منشورة ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان .

سمر محمد فرغلي (٢٠١٦). القيم الجمالية والتعبيرية لفن السكان الأصليين في استراليا ودوره في إثراء التذوق الفني – رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية التربية النوعية – جامعة بورسعيد.

علاء الدين سليمان (١٩٨٥). النحت الزنجي ومدى تأثيرة على النحت المعاصر ، رسالة ماجستير ،غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

محسن محمد عطية (١٩٩٣). الفن وعالم الرمز، دار المعارف، مصر.

ثانيا : المراجع الأجنبية :-

Alber Charelet: Histoire de L'art , Larousse, Paris.

Chapple Coon,1970: Principles of Anthropology, Macmllan, London Charlotte.

M.Otten 1970 : Anthropology and art ,University of Texas , London .

Colin Rhodes 1994 : Primitivism and Modern art , Thames and H. London.

Cottie Burland, 1965 : Men without machines, Aldus books , London .

Danna .F. Kellerman and Other 1975 : New Webster's Dictinary , New York .

Davis Emma 1965 : The concept of primitive applied to art , Current Anthroplogy .

Edwards ،A. Cecil (1975): The Persian carpet : a survey of the carpet-weaving industry of Persia

Gordon Bennett & Lan Mclean 1996 : Philosophy and painting , Gordon Bennett's critical aesthetic, The art of Gordon Bennett, Craftsman House .

Herbert Read, 1964 : The Philosophy of modern art , London , Faber .

Howard Morphy, 1998 : Aporiginal art , Bhaidon Art and Ideas .